



الإعلان التأسيسي للحزب

في مستهل هذه الألفية الثالثة يواجه وطننا المغرب بمؤسساته الإنتاجية وهياكله المجتمعية، ومواطنيه أفرادا أفرادا جملة تحولات عميقة داخلية وخارجية، في شتى المجالات السياسية والإقتصادية والإجتماعية والثقافية والتكنولوجية، وهي تحديات كبرى لا مفر منها وتقتضي منا الوقوف في وجهها والتصدي لها.

على المستوى العالمي تواجهنا في نفس الوقت تحديات كبرى من شاكلة التطور العلمي والتكنولوجي، والتكتلات الإقتصادية الكبرى، وحركية رؤوس الأموال والأدمغة، ومخاطر الحروب الفتاكة، وكلها تحديات ذات أثر بالغ في سلوكنا الفردي والجماعي.

فهل سنبقى سلبيين متفرجين وكياننا مهدد؟

على الصعيد الوطني، الصعوبات متعددة يعرفها الجميع حتى في أبسط الميادين مثل المسكن والغذاء والدواء والتعليم وتربية الأطفال والعمل والترفيه.

فهل نسترخى حياتنا وهويتنا ملتحقين بجموع "الحاركين" هروبا من اليأس والأفق المسدود؟ أم نتملص من مسؤوليتنا مثل الصنف الراقي من الحاركين المحظوظين وذوي الشواهد العليا الذين يضحون بهويتهم الوطنية ملتحقين بديار الغربة حيث ظروف الازدهار موفرة وأبواب الإستثمار مفتوحة على مصراعيها فقط لأصحاب الأدمغة المشحودة والثروات المكدسة؟

فهل نبقى مكتوفي الأيدي، ضحايا الإحباط، منتقدين سلبيين، أو حالمين رافضين لجميع الحلول والإلتزامات؟

- أمام غياب نمو اقتصادي قوي ودائم وتدني مستوى عيش المواطنين.
- أمام تصاعد البطالة وانخفاض فرص الشغل وإنعدام التكوينات المؤهلة للعمل.
- أمام غياب سياسة سكنية إيجابية، وتدهور المحيط الحضري وإنتشار دور الصفيح والسكن العشوائي.
- أمام فقر البنيات التحتية وتوزيعها غير المتكافئ على مجموع التراب الوطني.
- أمام قطاع صحي غير ملائم لايسعف الفقراء ولا يلائم الأغنياء.
- أمام بيئة ملوثة تهدد صحتنا وفلاحتنا ومواشينا.
- أمام تزايد الفقر وتقلص التضامن الإجتماعي.

- أمام نظام تعليمي عقيم لا يضمن تساوي الفرص لأطفالنا.
- أمام تفشي الرشوة والبيروقراطية واللامبالاة داخل دواليب الإدارة.
- أمام القيود المعيقة للمبادرة والمقاولة والتجديد والإبداع.
- أمام غياب الحزم والشجاعة في اتخاذ القرارات من قبل محافظي قوى اليمين واليسار على السواء.
- أمام التسبب والتسلط على الشأن العام دون حسيب أو رقيب أو معارضة فعالة.
- أمام التماطل وانعدام المسؤولية وأمام القيود المفروضة على الحريات.
- أمام تدهور القطاع الرياضي، وغياب سياسة حكومية رياضية.

لكل هذا التسبب المتفشي، نقول رافضين " كفى "

- إن فقر البلدان وليد سوء تدبيرها.
- إن فساد البلدان وليد الإستبداد المتفشي فيها.
- إن بلدا بدون تضامن بلد بلا كرامة.
- إن بلدا بدون أمل بلد في مهب الريح.
- نحن نحب مغربنا ولا نرضى له بمثل هذا المصير.
- نحن لا نرضى بمغرب في مؤخرة قافلة الشعوب.
- نحن لا نرضى أن نترك بلادنا وأطفالنا وهويتنا وكرامتنا عرضة للضياع.

فليس من حقنا أن ندعن للقدر المزعوم.

- إن عظمة الأمم تقاس بقدره نساؤها ورجالها على التعبئة في وجه الكوارث والفوضى، طبيعية كانت أو بشرية . إن انبعاث الأمم ممكن، إن تطور الشعوب ممكن، يكفي لذلك أن تعزم وتلتزم.

إن المغاربة قادرون على الإنتصاب والتضامن ورفع التحديات، برهنوا على ذلك بالأمس وغدا يبرهنون.

- كيف نرفع جميع هذه التحديات ؟
- كيف نرضي تطلعات المغاربة ؟
- كيف نعيد الثقة ونحيي الأمل من جديد ؟
- كيف نحقق ازدهار بنات وأبناء هذا الوطن ؟
- كيف نحقق التضامن والإنصاف ؟
- كيف نهدي ما يقلق النفوس ؟
- كيف نحقق كل هذا في أقرب الآجال ؟

بإختصار، علينا أن نعزم ونلتزم. فهيا للعمل يدا في يد لبناء مغرب اليوم والغد. ولنبدأ بإلتزامنا أفرادا وجماعات، ولنملأ المجال بإطارنا المشترك حزب التجديد والإنصاف. إننا نطمح إلى مجتمع منصف لمكوناته، ضامن لحرريات أفراده ومساواتهم وتكافؤ فرصهم مدافع عن حقوق مواطنيه على كل المستويات، يحمي الأسرة الخلية الأساسية للمجتمع بكل أفرادها: المرأة، الطفل، الشاب، المسن، ويكفل معاقيه بمعية أسرهم ويدمجهم في التنمية ويرد الإعتبار لجميع من قاوموا في سبيل الوطن ويؤمن حياة كريمة لمتقاعديه الذين منحوا المجتمع أجمل أيام حياتهم، وينقذ شبابه من اليأس والتهيه والضياع، ويتصالح مع مواطنيه القاطنين بالخارج فلا يظلوا حسابا بنكيا فقط بل يستردوا حقوق مواطنتهم كاملة، ويحمي المقالة بصفتها محور المبادرة الإنتاجية ويشجع الإبتكار والتجديد في كل المجالات بما فيها الرياضة ونستوحي مراجعنا من معين:

- الدين الإسلامي الحنيف، بصفته دين تسامح وتآخ واعتدال وسلام بين البشر .
- الملكية الدستورية الديمقراطية والإجتماعية الحامية للحقوق والحرريات والضامنة لتماسك الأمة ووحدتها الترابية.
- الديمقراطية في تجلياتها المختلفة في جميع الميادين السياسية والإقتصادية والإجتماعية والثقافية واللغوية في إطار الحرية والمسؤولية.
- مبادئ الدولة الحديثة ضابطة التوازنات بداخلها، الساهرة على الصالح العام المستعملة للموارد الوطنية بفعالية، المسؤولة عن التضامن والتوزيع المنصف للثروات بين مواطنيها.

إننا في حزب التجديد والإنصاف نطمح لمغرب أحسن، مغرب تحلو فيه الدراسة والتحصيل، مغرب يحلو فيه العمل، مغرب يحلو ويسهل فيه الإبداع، مغرب مزدهر، مغرب كريم، مغرب رحيم، مغرب سعيد، مغرب تحلو فيه الحياة.

**فبإسم الله مجراها ومرساها وعلى بركته نسير يدا في يد حتى تتحقق طموحاتنا
إلى التجديد والإنصاف في مغربنا العزيز**